



# السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

## وصفت الوضع المائي في نعر بالكارثة الحقيقة التي تهدد حياة الناس وزارة حقوق الإنسان تثنى جهود محافظ تعز وتناشد الحكومة إنجاز مشروع التحلية بصورة عاجلة

وتجاهل احتياجاتها الأساسية والتعامل معها بلامبالاة طيلة الفترة الماضية . مشددة على ضرورة الانتصاف لهذه المحافظة في مختلف الجوانب وفي طليعة ذلك اتخاذ الإجراءات العاجلة والسرعة لتنفيذ مشروع تحلية المياه وإنقاذها من موت محتمل . وكثرت وقوفها إلى جانب أبناء تعز في مطالبهم المشروعة باعتبار



المياه أساس الحياة والحق في الحصول عليها مسألة مهمة للعيش وحق أساسي من حقوق الإنسان المنصوص عليها في شريعتنا الإسلامية الغراء وفي المواثيق والمعاهدات الدولية .

صنعا/ بشير... أعلنت وزارة حقوق الإنسان في بلاغ صحفي حصلت الصحيفة على نسخة منه أنها تتابع بقلق بالغ ما تعانیه محافظة تعز من أزمة حادة في المياه وتلوث ما هو متاح منها، خاصة في ظل إعلانها رسمياً مدينة منكموبة مائياً . وقالت أن هذا الوضع يندرج بكارثة حقيقة تهدد حياة الناس في واحدة من أكبر وأهم المحافظات اليمنية ، ويجعل المواطنين هناك يعيشون في حالة رعب مستمر .

## قراءة تفصيلية في تقرير حالة سكان اليمن 2012م (3 - 3)

### أكثر من نصف السيدات في اليمن وخاصة في الريف لا يحصلن على خدمة رعاية الحمل



حالة سكان اليمن 2012م

33% من الأطفال في سوق العمل وأكثرهم غير ملتحقين بالتعليم ومخرومون من حقوقهم

في الحلقتين السابقتين عرضنا محتوى الجزأين الأول والثاني من تقرير حالة سكان اليمن 2012م تناولنا فيها حجم السكان والنمو السكاني ومعدلات الخصوبة والوفيات و التوزيع السكاني لسكان الجمهورية والتركيب العمري والنوعي للسكان والناظرة الديموغرافية ، وفي هذه الحلقة الأخيرة سنتناول الجزء الثالث من التقرير وفيه أهم مؤشرات الوضع الصحي والوضع التعليمي ومؤشرات العمل ، وكلها تمثل أهمية كبرى للمخططين وصناع القرار والباحثين والمهتمين . فإلى ما تناوله التقرير في هذا الجانب :

#### عرض / بشير الحزمي

وسائل تنظيم الأسرة الحديثة إلى 19% في نهاية عام 2010م مقارنة بـ 13% عام 2003 .

مؤشرات التعليم

حالة وفاة لكل مائة الف ولادة حية في 2003م وينخفض إلى 200 حالة وفاة في نهاية 2011م . كذلك التحسن واضح في معدل وفيات الأطفال الرضع دون الخمس سنوات لكل 1000 مولود حي حسب تعداد 2004م كان 92.3 حالة وفاة وانخفض إلى 57 حسب تقرير الأمم المتحدة لسكان لعام 2012م وتقرير اليمن لتقييم أهداف الألفية 2010م. وبالمثل تحسنت بعض المؤشرات الصحية المتعلقة بصحة الأمهات والأطفال كالتحصين الروتيني .

السكان وانتاجيتهم في المستقبل . وهذه العملية المتعلقة بإعادة توجيه الموارد نحو الشباب الذين يستهلكون ولا ينتجون ، قد لا تقضي إلى تحقيق تحسن فوري في معدلات النمو الاقتصادي . وأشار التقرير إلى أن معدل الإعاقة الاقتصادية الكلية في اليمن 53% إلا أننا نغول كثيرا على نجاح تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان في تخفيض معدل الخصوبة والذي سوف يؤدي إلى زيادة عدد البالغين المدربين للدخل بالنسبة إلى عدد السكان الذين يعتمدون على غيرهم للحصول على الدعم ، مما يهين ظروفها أكثر مواتاة لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة والتي ستغير نسبة الفقر ومعدل الإعاقة والبطالة . وذكر التقرير أن نسبة كبيرة من الأطفال في سوق العمل تصل إلى 33% والذي يعنى أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال غير ملتحقين بالتعليم بسبب العمل والذي بدوره ينعكس على كثير من المؤشرات الصحية ناهيك عن أن هذه النسبة من الأطفال محرومة من حقوقها التي كتلتها اتفاقية حقوق الطفل.

مؤشرات العمل

مؤشرات الصحة الإنجابية

وأشار التقرير إلى أن الانتهاج الرئوي والولادة المبكرة والاختناق أثناء الولادة والإسهال والمالريا تعد من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات. وترتبط حوالي 45% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة عالمياً بنقص التغذية. ولفت التقرير إلى نصف وفيات الأطفال دون سن الخامسة تقريبا تحدث في خمسة بلدان فقط هي : الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند ونيجيريا وباكستان. وتمثل الهند (22%) ونيجيريا (13%) معا أكثر من ثلث وفيات الأطفال دون سن الخامسة. وتقول د. مارغريت تشان، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «إن رعاية الأم والطفل خلال 24 ساعة الأولى من حياة أي طفل هي أمر بالغ الأهمية للحفاظ على صحة ورفاه الأثنين معا . وتحدث نصف وفيات الأطفال حديثي الولادة تقريبا خلال اليوم الأول من الحياة.» وأوضح التقرير أنه يمكن إنقاذ حياة معظم هؤلاء الأطفال إذا اتبحت لهم بعض خدمات الرعاية الصحية الأساسية، والتي تشمل توافر الرعاية الماهرة أثناء الولادة وبعدها. وتوافر أدوية رخيصة مثل المضادات الحيوية؛ والقيام بتمارين مثل الاتصال بين الأم والوليد عن طريق الجلد والرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة. وذكر التقرير أنه في حين أن متوسط المعدل السنوي العالمي للحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة قد تسارع من 1.2% سنويا في الفترة 1995-1990 إلى 3.9 في المائة في الفترة 2005 - 2012، إلا أنه يظل غير كاف لإحراز الهدف الإنمائي للألفية 4 والذي يهدف للحد من معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة الثلثين بين عامي 1990 و2015.

وعن مؤشرات العمل أوضح التقرير أن نسب الإعاقة والعائد الديموغرافي يمكن أن تؤثر على الاقتصادات والمجتمعات بطرق عديدة . ففي المراحل الأولى من التحول الديموغرافي التي تبدأ فيها حصة السكان من الشباب في النمو قد يقتضي الأمر من البلدان أن تكثر من انفاقها على المدارس ، العيادات الصحية، الإسكان، وغير ذلك من البناء والخدمات الأساسية لتأمين رفاهة

وفيما يتعلق بالصحة الإنجابية والجنسية أوضح التقرير أن الحصول على خدمات رعاية الحمل بقي من وفيات وامراض الأمهات حيث يزداد خطر تعرض الأمهات الحوامل للوفاة بما يزيد على 15 مرة بالنسبة لمن لم يحصلن على رعاية أثناء الحمل مقارنة بمن توافرت لهن هذه الرعاية . وعبر التقرير عن الأسف بأن أكثر من نصف السيدات (53%) في اليمن والحصل في الريف لا يحصلن على خدمة رعاية الحمل . كما أن معظم الولادات في اليمن تتم في المنزل دون إشراف من مختصين صحيين مؤهلين وتصل هذه النسبة إلى 64% ومعظمها في الريف والذي كان من الاسباب الرئيسية لارتفاع معدل وفيات الأمهات في اليمن ؛ إضافة إلى انخفاض استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين النساء (15 - 49 سنة) . وفيما يتعلق بالأمراض المنقولة جنسيا فقد تم رصد 266 حالة إصابة جديدة بمرض الايدز في عام 2011م . وبالنظر الي معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحالية يتبين أن النسبة مازالت غير مرضية حتى الآن رغم ارتفاع معدل استخدام

وأشار التقرير إلى أن تدني نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي للمرة بعود للأسباب السابقة، كما يفسر كثير من الخبراء أن انخفاض نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في التقارير الرسمية نتيجة عدم احتساب مساهمتها في أعمال كثيرة مثل الأعمال الزراعية والتربية الحيوانية خصوصا في الريف التي تمثل نسبة كبيرة جدا تكاد لا تقل عن مشاركة الرجل في الريف بل قد تفوقه أيضا .

و عن مؤشرات العمل أوضح التقرير أن نسب الإعاقة والعائد الديموغرافي يمكن أن تؤثر على الاقتصادات والمجتمعات بطرق عديدة . ففي المراحل الأولى من التحول الديموغرافي التي تبدأ فيها حصة السكان من الشباب في النمو قد يقتضي الأمر من البلدان أن تكثر من انفاقها على المدارس ، العيادات الصحية، الإسكان، وغير ذلك من البناء والخدمات الأساسية لتأمين رفاهة

وأشار التقرير إلى أن تدني نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي للمرة بعود للأسباب السابقة، كما يفسر كثير من الخبراء أن انخفاض نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في التقارير الرسمية نتيجة عدم احتساب مساهمتها في أعمال كثيرة مثل الأعمال الزراعية والتربية الحيوانية خصوصا في الريف التي تمثل نسبة كبيرة جدا تكاد لا تقل عن مشاركة الرجل في الريف بل قد تفوقه أيضا .

## ورشة عمل خاصة بالقيادات التربوية ودورها في التوعية بقضايا السكان



وتعزيز الثقافة السكانية في أوساط المجتمع بما يعود فائدة عليهم وأسرهم ومجتمعهم. من جانبها أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور أحمد علي بورجي، مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة إب الدكتور عبدالمالك الصناعي أهمية دور الجانب التربوي في نشر وتوسيع دائرة الوعي والثقافة السكانية والصحية في أوساط الشباب والشابات من الطلاب والطالبات لما له من تأثير إيجابي واضح وكبير في تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم وممارساتهم تجاه قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والإيدز وغيرها من القضايا الصحية والسكانية الأخرى، بما يؤدي إلى تحسين صحة الأجيال وسلوكتهم، وتنمية مهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم الحياتية حاليا ومستقبلا.

## لقاء إعلامي بمؤسسة (شودب) حول الدعم والمناصرة لقضايا الطفولة

تظمت مؤسسة شودب للطفولة نهاية الاسبوع الماضي بالعاصمة صنعاء لقاء إعلاميا حول الدعم والمناصرة لقضايا الطفولة في اليمن ومواجهة العنف ضد الأطفال . وفي الاجتماع الذي حضره المدير التنفيذي لمؤسسة شودب للطفولة والتنمية مريم الشوافي وعدد من الصحفيين والاعلاميين قدم مسئول الاعلام بمؤسسة شودب للطفولة والتنمية وليد اليوسع عرضا موجزا عن مشروع وياتي الدعم والمناصرة لقضايا الطفولة خلال الفترة الماضية وما تم انجازه والأنشطة المنفذة في مجال الدعم والمناصرة وجانب الحماية ومناهضة العنف ضد الأطفال .

وقال أن المؤسسة تركز حاليا في أنشطتها المنفذة على ثلاث قضايا وهي الزواج المبكر وقرار منع الضرب في المدارس وإصدار شهادات الميلاد وتعمل على تحديد رسائل المناصرة وفقا للفتنات المستهدفة ومواضعها ووسائل نشرها واستيعاب القضايا الجديدة المكتشفة في المنطقة مثل الاختطافات والأطفال العنفيين والأطفال العاقين. وأكد أهمية دور الإعلام في مناصرة هذه القضايا ونشر وتعزيز الوعي المجتمعي حولها، موضحا أن مشروع حماية الأطفال المعرضين للعنف والإساءة والاستغلال والأهمال قد نفذ خلال الفترة الماضية للعديد من الأنشطة والفعاليات أبرزها إنشاء وتشغيل مركز الأسرة بالعاصمة صنعاء وتجهيزه بالمطلبات الأساسية وافتتاحه رسميا، وقد شهد المركز اقبالا كبيرا منذ اليوم الأول غير أن من تم استقبالهم فيه خلال الفترة الماضية ووفقا للطاقمة الاستيعابية 228 طفلا وطفلة و 37 من الأمهات وقد تم تقديم الخدمات اللازمة في مجال التأهيل النفسي ونشر الوعي المعرفي في أوساط الأطفال بكيفية حماية أنفسهم من الإساءة اضافة إلى برامج وأنشطة تدريبية للأمهات وغيرها من الأنشطة الموجهة للمرأة والطفل.



وأشار اليوسع إلى أن المشروع تمكن خلال الفترة الماضية من تدريب عدد من الأطفال لتمكينهم من حماية أنفسهم ، واستخراج عدد من شهادات الميلاد لطلبة بعض المدارس المحيطة بالمركز ، وتصوير وتسجيل مسرحية حول حماية الأطفال من الإساءة